

41- كيف الخلاص من الفتن ؟

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:01](#)

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فقد اجتهد كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في التعرف على الفتن التي ستعصف بالامة وتبين طريق النجاة والخلاص منها فكان لبعض الصحابة اه يعني او فتح عليهم اه في باب الاهتمام بالفتن - [00:00:23](#)

كاجراء وقائي آآ طبقا لسياسة التخلية ثم التحلية وسياسة ان الدفع اسهل من الرفع آآ دفع سيارة ثقيلة ممكن شخص واحد يدفعها. لكن هل شخص واحد يمكن ان يرفعها؟ هكذا الفتن يمكن آآ او الاسهل دفعها - [00:00:48](#)

اه محاولة اتقاؤها بالوقاية الاجراء الوقائي اه لكنها اذا وقعت فانه يصعب رفعها. فمن ثم ينبغي الانسان ان يعني يهتم اه تعلم وسائل الاحتراز من الفتن خاصة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد عين لنا آآ يعني اساليب معينة او طرائق معينة في التعامل مع - [00:01:10](#)

معينة مثلا كفتنة المسيح الدجال آآ كيف دل المؤمن على انه يحفظ المفروض العشر الايات الاول من سورة الكهف فاذا جاءت فتنة اذا خرج الدجال وقرأ عليه هذه الايات العشر فانه يعصم من فتنته. وهكذا في عدة من الفتن آآ - [00:01:38](#)

لنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ المخرج آآ منها من ذلك اذا ادعى رجل ظهور المهدي. رأينا في سلوك بعض السلف كسفبان الثوري انه لما قيل له قد خرج المهدي قال - [00:01:59](#)

ان مر ببابك فلا تكن في شيء منه حتى يجتمع عليه الناس وهذا ما سيناقشه ان شاء الله تعالى في قضية المهدي آآ يعني الذي ثبتت فيه به الاحاديث آآ الصحيحة. في مقدمة - [00:02:16](#)

الصحابة آآ الذين اختصوا بقضية الفتن والوعي بالفتن آآ حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقد صح عنه انه قال اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما - [00:02:34](#)

بيني وبين الساعة وهذا في صحيح مسلم. اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة. يعني ما من فتنة تقع منذ الى ان تقوم الساعة الا وقد اخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنها - [00:02:54](#)

اه حتى انه غلب على اسئلته لرسول الله صلى الله عليه وسلم السؤال عن الفتن. ففي صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الخير - [00:03:14](#)

وكنيت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم ام قلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت ما دخنوا؟ قال قوم يهدون بغير هدي - [00:03:32](#)

تعرف منهم وتكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها او من اجابهم قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان - [00:03:57](#)

ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم؟ قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك فرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - [00:04:20](#)

بوب الامام البخاري او ترجم لهذا الباب فقال باب كيف يكون الامر اذا لم تكن جماعة اه الحديث يدل على ان حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قد صنع لنفسه ما يسمى الان باستراتيجية. استراتيجية - [00:04:39](#)

في آآ طلب العلم والتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو قد اه تميز في هذه الخطة عن اكثر

الصحابة. لان قول هنا في الحديث كان الناس يعني كان اكثر الناس - 00:05:00

كان اكثر الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير عن ابواب الخير ما الذي يدخل الجنة كيف نفعل كذا ها من الاعمال

الخيرة لكن يقول وكنت انا بخلاف اكثر الناس الذين يهتمون بالتعلم طرائق الخير. لكن انا كنت اسأله عن الشر - 00:05:19

بمخافة ان يدركني يعني عقلية البودي جارد اه الشيء اللي الناس معظم الناس لا يلتفتون اليه هو يحرص منه جدا زي ما بيكون في

شخصية سياسية مهمة. وفي بقى الحارس الشخصي او الحراس الشخصيين اللي لابسين نضارات الغامقة دي - 00:05:39

بيلبسوها عشان ما حدش يروح يشوف عينه رايحة فين فيبوزعوا نفسهم بطريقة بحيس آآ ممنوع عليه ان ينهمك في الموقف. لو

الشخصية دي بتتكلم بقى مع الصحفيين او كذا او ممنوع على الحارس الشخصي انه ينهمج في الموقف. لأ ده هو بينظر للخطر

المتوقع. ولا يندمج في الموقف نفسه. فدي عقلية الايه - 00:06:01

الحارس الشخصي انه بيلتفت لما لا يلتفت اليه الناس من الخطر الذي يمكن ان يفاجئه في اي لحظة فهذا ما سلكه حذيفة رضي الله

تعالى عنه حينما قال وكنت اسأله ها ركز في اسئلته تخصص - 00:06:25

في الفتن حتى انه يشهد لنفسه بقوله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة فاذا كنت تعرف كل الاجابات فانت

تسأل كل الاسئلة. التعلم ده ومعرفته بالفتن كل - 00:06:43

يدل على انه كان دائما يسأل ويتحرى كما هو واضح من هذا الحديث وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. اشارة الى هذا المبدأ

مبدأ ان التخلية مقدمة على التحلية - 00:07:04

تخلية التحرر والامان من الشر اهم من الايه؟ تحصيل الخير آآ وان الدفع دائما مقدم على الرفع الوقاية خير من العلاج اه ومعروف في

الطب بالزات الطب الوقائي ان هو ملتصق بفكرة الوقاية جدا بالدرجات الثلاث. الدرجة الاولى ان ايه الاجراءات - 00:07:21

اللي اتعمل حتى لا تقع لا يقع المرض اصلا اللي هي بتبقى عن طريق بقى التطعيمات والوعي الى اخره آآ فدي الدرجة الاولى ان تخلي

المرض نفسه ما يحصلش في البداية. تقاؤه حصول الفتنة او المرض اصلا - 00:07:47

طبيب اذا غلب القدر وحصل بالفعل المرض وقع فالدرجة الثانية انك بتعالج الحالات التي اه اصابها المرض اه حينجو بعض الناس

لكن في ناس كده كده هيصيبها المرض مسلا يجي لها شلل الاطفال يجي لها مرض معين. لكن مرض بيعمل نوع من العاهة المستديمة

- 00:08:02

اللي ما فيش طريقة للايه؟ للعلاج خلاص انتهى فبيحتاج لايه بقى الاصطلاح اللي بيستعمل هنا التأهيل التأهيل انه ازاى يقدر يتعايش

مع الحياة بصورة طبيعية مع العاهة الموجودة فيه او النقص في جهازه البدني آآ ويكون - 00:08:24

يعني راضيا قانعا بذلك يعني يعيش في حدود امكانياته الجسدية ويتكيف مع المرض الذي اصابه سواء كان شللا ام عما ام نحو ذلك.

فدي جت ثلاثة من الوقاية قريبة ايضا من اساليب التعامل مع الفتن بقدر المستطاع تقليل شرها. فهنا اهمية تعلم الشر - 00:08:46

لا حبا في الشر ولكن لتوقيه كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه ولذلك حذر من ذلك

عمر رضي الله تعالى عنه حينما قال - 00:09:06

توشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة. اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية لان يعني الانسان الذي نشأ من بداية حياته في

مجتمع اسلامي آآ لم يخبر الشر. هو طول عمره شايف الخير فقط. الصلاة والصوم والذكر وآآ وكذا. بخلاف اللي بيكون نشأ في

المجتمع - 00:09:29

الجاهلي في الجاهلية ورأوا ظلمات الجاهلية وصار بصيرا خبيرا بها فلما جاء الاسلام ادرك آآ شدة التمايز بين ظلام الجاهلية او

ظلمات الجاهلية وبين نور الاسلام. فالامور عنده واضحة جدا - 00:09:55

فبالتالي يصعب جدا ان يتورط في شيء من افعال الجاهلية اللي نشأ في الاسلام وهو غير خبير بالشر بشر الجاهلية يسهل ان يتورط

في افعال تناقض الاسلام وهو لا يدري - 00:10:14

لانه نشأ لم يرى ظلمات الجاهلية فلم يكن عنده خبرة بالشر. فمن ثم تورط فيه. لما نيجي نتأمل او ضعنا ونحن نشأنا في الاسلام ويوجد من بيننا اناس مسلمون اه لا مانع عندهم على الاطلاق من انه يتلبس بافكار هي مصادمة تماما للاسلام - [00:10:29](#) وهو لا يدري لانه لم يكن عنده بصيرة بالشر. ودي يعني ستجدونها اوضح ما تكون في آآ الليبراليين والعلمانيين. وكما قلت مرارا يعني احنا لا نكفرهم لسبب بسيط جدا. آآ انهم - [00:10:49](#)

الشر او احيانا يعني يجهلون الليبرالية والعلمانية ويجهلون كمال الاسلام فبالتالي هو لا يشعر بالتعارض هو اذا يمكن انه يقبل ان حد يطعن في ايمانه او اسلامه مستعد ان يقاتل دون دينه او يضحي بروحه في سبيله هو ما عندوش مشكلة في ناحيته. لكن هو مش فاهم ان ان العلمانية دين ارضي - [00:11:08](#)

نظام شامل للحياة ما هياش مجرد كلمة ها او الليبرالية. وان في تصادم لا يمكن يستحيل يكون علماني صادق فيه على منيته وفي فاهم العلمانية وفي نفس الوقت يقول انا مسلم علماني مش ممكن تيجي ابداء. لان لا يمكن ان يكون علمانيا حقيقيا الا اذا كفر باشيء معلومة من الدين - [00:11:30](#)

بالضرورة العلمانية والليبرالية مثلا آآ يجب ان تنكر تماما فريضة الامر بالمعروف فيها منكر مرفوضة تماما يعني هو يريد يقول كانه يقول بلسان الحال نريد ان احنا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض - [00:11:50](#)

نقبل الصلاة والصيام وكذا ونقبل الدين محبوسا في داخل جدران المساجد ونقبله آآ محبوسا داخل القفص الصدري لكن ان يخرج الدين الى الحياة ويحكمها ويبقى المجتمع له صبغة اسلامية آآ نظم الحياة تمشي طبق الشريعة مثلا لا - [00:12:10](#)

تعارض نظام العمل مع نظام مسلا مواقيت الصلاة فضلا عن ان تعقد امتحانات ساعة صلاة الجمعة مثلا كما كان يحصل احيانا آآ لا يعني هو هي اساسا هي فكرة ايه؟ فصل الدين عن الحياة. الدين قضية شخصية - [00:12:30](#)

زي اي حاجة الانسان ذوقه يقبلها او يرفضها. دي حرية شخصية واضح؟ الاسلام لا يعترف بالحرية الشخصية بهذا المعنى. الاسلام يقول انك لا اكراه في الدين في حق غير المسلم - [00:12:44](#)

لا يكره ابداء على الدخول في الاسلام. لكن متى اعلنت اسلامك فانت ملتزم بشريعة الاسلام فهنا في اكراه في الدين للايه؟ يعني

المسلم الذي آآ تجب عليه الزكاة الثري او المليونير ما فيش حاجة اسمها انا حر او اودي الزكاة اقول له اؤديها لا - [00:12:58](#) في النظام الاسلامي الشرعي في وزارة او ولاية اسمها ولاية الزكاة تتولى بحث حالات الناس المحتاجة اصناف المستحقين للزكاة.

وتتولى رصد اموال الناس يعني نظام معين وتحاسب الناس على الزكاة - [00:13:15](#)

اه يعني فالزكاة حتى في المجتمع الاسلامي ما بتؤدش في السر. دي شعيرة من شعائر الاسلام. المفروض تكون زاهرة. تجمع من

الحيوانات او الحبوب او الاموال او نحو ذلك بتوجع طريقة ظاهرة لانها هذا اظهار لشعائر الاسلام في المجتمع - [00:13:36](#)

فبالتالي فيه ولاية زكاة تحاسب من لا يؤدي زكاته ويعاقب من اجل ذلك ويجبر على اداء الزكاة لان المال آآ الذي استوفى شروط

الزكاة قيمة الزكاة التي يجب عليها ان يخرجها هذه ليست ملكه - [00:13:50](#)

مال هذا مال الفقراء والمساكين والمحتاجين الى اخر الاصناف المعروفة. هذا ليس ما له عندنا في الاسلام. ما للزكاة متى ما استوفى

آآ الشروط الشرعية النصاب ومرور السنة الهجرية الخلو عن الحاجات او ان يكون فائضا عن الحاجات الاصلية الى وان يكون مالا

ناميا - [00:14:07](#)

الشروط المعروفة فاذا مر العام الهجري واتى موعد اخراج الزكاة هذا المال آآ الذي يتمتع صاحبه عن اخراج زكاته الفقراء والمساكين

وغيرهم من المستحقين. هذا معتد على اموال الاخرين هذا يحبس حقه - [00:14:27](#)

آآ من اوجب الله لهم حقا فهي مش آآ يعني نوع من الاحسان منه اليهم. لأ ده هو واجب عليه ان يخرج هذا المال لان هذا ليس حق

هذا لم يعد من ماله ده حق الاخرين فيجب ان يحرر ذمته. فهي ليست متروكة للتطوع كما هو الحال الان. لكن المفروض ان -

[00:14:47](#)

الزكاة تايه اه تجمع بقوة الدولة ويحاسب الاغنياء بنظام قانوني وكده بحيس ان ايه تجمع قهرا ليس من حق احد ابداء ان يتهرب من

الزكاة بل لابد ان تؤخذ منه بعدش وبانصاف. آآ كما هو معلوم في الاحكام التفصيلية للزكاة. فاذا آآ - 00:15:07

آآ يعني في اشياء حتما في تصادم كامل بين الاسلام وبين الليبرالية مثلا زي ايه الليبرالية؟ يعني الليبرالية يستحيل انك تكون

ليبرالي وتؤمن بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة. مش ممكن - 00:15:29

لان هذا تدخل في الحريات الشخصية اه بزعمهم طبعاً اه يستحيل في الليبرالية الليبرالية لا تعترف بقوامة الرجل على المرأة فما ادري

اللي بيقول انا مسلم ليبرالي ما موقفه من قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الى اخر الاية الكريمة ايه موقفه - 00:15:48

اه لا نريد من هذا الحوار اثارة نوع من العصف الذهني اه ان الناس تبحث وتقرأ اه ولا تحكم يعني ايه بدون ان تكون خبيرة بالشر.

عايز تنتقد مذهب ادرسه. ادرسه - 00:16:09

بس على خلفية اسلامية وعقيدية بحيث تكون على بصيرة من الشر. آآ كي لا تقع فيه وده كله بسبب ان احنا الوضع اللي احنا فيه الان

كثير من المسلمين يتبنون عقائد ومواقف وسلوكيات متنافية تماما مع الاسلام لانهم لم يعرفوا الشر - 00:16:25

كثير من المسلمين الناس اللي بتروح حوالين القبور تطوف بالقبور وتذبح للموتى وتفعل افعال قطعاً هي شرك بيعملوا مناسك للحج

المقابر يعني في الطواف بالقبور ذبح حلق للرؤوس وده مسلاً يقول لك ده عجل السيد ما حدش يقربه زي - 00:16:44

السوائب والبحيرة وهذه الاشياء. وهم فخورون جدا بالاسلام ومعتزون جدا بالاسلام واذا نصحهم احد في ذلك يقول لك انت تعادي

اولياء الله الصالحين اه احنا نقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فتبقى بيوت ربنا ويعبد

فيها غير الله - 00:17:02

سجود امام القبر طواف تمسح الى اخر هذه السلوكيات هل الاسلام يقر مثل هذا؟ اذا المجتمع في في حاجة كلنا في حاجة الى

التغيير اه بما يوافق شرع الله سبحانه وتعالى. كلنا محتاجين لتغيير. اه لاننا لم يكن عندنا الفقه الكافي اه حتى نميز بين - 00:17:27

الشر والخير تعلمنا كلنا الخير لكننا لم يكن عندنا بصيرة بالشر فابتلعنا كثيرا من المذاهب الوافدة التي تتصادم مع عقيدتنا لقلة فقهاء

يعني هذا الشر الذي كان حذيفة يحتاط جدا آآ حتى يعني - 00:17:49

وقاية ومناعة ضد آآ هذا الشر. يقول رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن

الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر - 00:18:11

قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. الخير مش صافي بقى فيه شوية ايه؟ دخن يعني كانه يشير الى اه ما

وقع في عصر بني امية من بعض يعني الامراء - 00:18:37

قلت ما دخنه؟ شف سيدنا حذيفة كيف بيتحرك؟ وكل سؤال يتحرى عن تفاصيله. قلت وما ما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي

تعرف منهم وتنكرهم قلت فهل بعد ذلك الخير اللي هو اللي فيه دخل يعني من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم - 00:18:55

من اجابهم قذفوه فيها. يعني من تابعهم في دعواهم فانهم يقذفونه في آآ جهنم. يؤول مصيره الى النار. قلت يا رسول الله صفهم لنا

صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. يعني يتكلمون باللغة العربية وهم من جلدتنا من يعني - 00:19:19

قومنا وجنسنا لكن مع ذلك هم دعاة على ابواب جهنم. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم هنا اه

تلزم جماعة المسلمين وامامهم كلمة الجماعة يعني في الشريعة لها استعمالات عديدة - 00:19:42

الجماعة آآ تطلق على اهل الاسلام والخروج عن هذه الجماعة يكون بالردة كما في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ لا يحل دم

امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني - 00:20:06

الله الا باحدى ثلاث آآ النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة. دي صفة فريق واحد. فهو فريق واحد ذكر له ايه؟

صفتين. التارك لدينه مفارق للجماعة. يفسرها الرواية الاخرى قال فيها - 00:20:25

كفر بعد ايمان. يبقى كفر بعد ما اللي هي الاله؟ الردة تساوي التارك لديني المفارق للجماعة. اذا احد استعملات كلمة قمة الجماعة

جماعة اهل الاسلام. اهل لا اله الا الله. والخروج على هذه الجماعة انه يخرج منها بالردة والعياذ بالله. بيكفر بالله - 00:20:46

سبحانه وتعالى ويرتد عن الاسلام. فدي اول معنى من معاني الجماعة وايه معنى الخروج على الجماعة في هذه الحالة؟ يبقى جماعة

اهل الاسلام الجماعة احيانا تطلق على المنهج الحق المنهج الحق - 00:21:06

آآ مثلا بيحي ساعات على كلمة الاجماع. اجماع الامة طبعاً اذا تم فهو معصوم. ان الله يعني لا يجمع امتي على ضلالة. لو وحصل اجماع من الائمة المجتهدين على مسألة معينة في عصر من العصور فهو اجماعهم حجة قاطعة كما قال الشافعي او استدلال الشافعي لحجة الاجماع بقوله تعالى ها من - 00:21:25

الاية ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءل مصيره. اذا في

الجماعة بمعنى التزام اجماع علماء المسلمين والخروج عنها يكون بخرق الاجماع - 00:21:50

القول بقول بقول فيه خرق لهذا الاجماع لان اجماع الامة اذا ثبت فهو قطعاً معصوم. ما في شك في هذا الجماعة بمعنى اهل السنة

والجماعة يعني. الجماعة بمعنى اهل السنة اللي هي آآ - 00:22:10

آآ في جماعة برضو استعمالها بمعنى صلاة الجماعة كما في الحديث امام من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يؤذنون ولا تقام فيهم الصلاة الا

استحوذ عليهم الشيطان فعليه بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية - 00:22:27

فهنا ده فيه ايجاب صلاة الجماعة فيبقى لزوم الجماعة بهذا المعنى يعني صلاة الرجال يعني ان يصلوا الصلوات الخمس في جماعة

في جماعة بمعنى اهل الحق وان قلوا اهل الحق وان قلوا في زمن الغربة الجماعة لا تكون بالسواد الاعظم كما كان طبعاً في العصر

الاول للسواد الاعظم الاغلبية كانت على الحق - 00:22:45

وعلى السنة. لكن لما حصلت غربة الاسلام آآ يقول سفيان الثوري لو ان فقيها على رأس جبل لكان هو الجماعة. مش مسألة عدد مسألة

منهج لو ان فقيها على رأس جبل لكان هو الجماعة - 00:23:12

وقال ايضاً بعض الصحابة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك في الجماعة بمعنى اهل السنة والجماعة اللي هي مخالفة للفرق

الضالة التي شذت في اصول الايمان عن منهج اهل السنة والجماعة او منهج - 00:23:30

الصالح فهذه دائماً تكون في الفرق الضالة الشيعة القدرية الخوارج المرجنة ها والفرق الضالة المعروفة التي انحرفت في اصول

العقيدة الجماعة هنا تعني لزوم عقيدة اهل السنة والجماعة. في جماعة هي لها معنى المعنى لها معنى علمي ولها معنى - 00:23:48

سياسي الجماعة بالمعنى العلمي اللي هي المنهج منهج اهل السنة والجماعة بالمعنى السياسي آآ الوحدة السياسية. يبقى الجماعة

احياناً تطلق على النظام الشرعي الاسلامي في الحكم. اللي هي الامامة الكبرى او العظمى - 00:24:08

الخلافة اللي هي المسلمون وقد اجتمعوا على امام المسلمون اذا اجتمعوا على امام فدي تسمى الاية الجماعة ده بالمعنى السياسي

الوحدة السياسية دولة الخلافة المسلمون يحكمهم امام وخليفة بشرع الله تبارك وتعالى هذا معنى اخر. فالخروج على هذه الجماعة

هو بالخروج - 00:24:27

الحاكم المسلم الذي يحكم المسلمين بشرع الله. فده خروج على الجماعة والاحاديث ايضاً معروفة آآ فيه آآ آآ هنا في هذا الحديث

الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:24:48

جماعة المسلمين هي جماعة اهل الحق اهل الاسلام المجتمعين على هذا الحق وامامهم يبقى هنا الاشارة للكيان السياسي والكيان

المنهجي ان هو امام وامة. امام يحكمهم كوحدة سياسية الخلافة. والامة اللي هم يحملون عقيدة الحق عقيدة الاسلام وعقيدة -

00:25:06

اهل السنة والجماعة. فقال ايه؟ تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فان لم يكن لهم جماعة ولا امام.

اذا في احتمالات عدة هنا بقى اما نعمل آآ تبادل - 00:25:32

جماعة وامامة. يبقى ممكن يكون ايه في جماعة وفي امام احتمال ثاني لا فيه جماعة ولا فيه امام دول احتماليين الموجودين ايه؟ في

الحديث صح لانه قال له تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. وممكن يكون في - 00:25:48

الجماعة وما فيش امام وصعب يبقى فيه امام من غير جماعة آآ لكن اذا ممكن يحصل اللي هو اللقاء العلاقة بين باقي ايه السلطان

والقرآن السلطان والقرآن. امثل الاوضاع ان يجتمع السلطان مع القرآن. لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - 00:26:12

يعني زي ما بيقلوا في الامسال ايه اللي بيخافوا وايه ولا يستحي يعني واضح؟ فيرضعه؟ السلطان. ان الله لا يزغ بالايه؟ بالسلطان ما لا يزغ بالقرآن آا اذا يبقى في جماعة وامام ممكن ما فيش امام ولا في جماعة وفي احتمال ثاني ان توجد جماعة ولا يوجد -
00:26:36

امام او يوجد الامام وقد خالف منهج اهل السنة والجماعة كما كان الوضع مثلا في عصر الامام احمد ايام الدولة العباسية لما حصل فتنة خلق القرآن وتبني الدولة بسياستها لهذه البدعة - 00:26:59
في هذه الحالة الجماعة هي الامام احمد ومن وافقه لانهم ثبتوا على الحق واضح؟ يعني اذا اذا لم يوجد جماعة ولا امام. فالحل ايه؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها. معناها ان الناس الموجودة في الساحة كلها فرق فرق - 00:27:13
المنحرفة ضل واضح؟ لكن لا يعني هذا ان في وضع ثاني يبقى فيه جماعة بمعنى اهل الحق بدون ما يكون لهم امام. ودي اهميتها ايه الرد على الشيعة الذين اه يوجبون والعياز بالله على الله نصب امام. وانه لازم كل زمان يكون فيه امام منصوص عليه من الله -
00:27:30

اه وهذا اس ضالهم اعتقادهم في قضية الامامة بالصورة المعروفة يعني والغلو الذي يعتقدونه فيها. فلكن هنا في الحديث تلاخز قال له لم يكن لهم جماعة ولا امام هذا يدل على يرد على الشيعة ان في احتمال في غربة اخر الزمان ان لا توجد جماعة ولا يوجد ايه يعني - 00:27:54

بامام قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك بالاسلام وطاعة الامام والتزام سنة الرسول - 00:28:14
صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين المهديين من بعدي. فقد روى عبدالرحمن بن عمرو السلمي انه سمع العرياض بن سارية يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - 00:28:36
فقلنا يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع فماذا تعهد الينا قال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. ايه وجه الشبه الوضوح ليلها كنهارها. ساعات بعض الخطباء يقلب الحديث بيحسب ان الحكاية ان هي حاجة واحدة يقول لك نهارها كليلها - 00:28:56
طبعا كده عكس الحديث تماما ان المشبه بلا الليل ببقى الايه؟ السواد هم؟ لا هي ليلها كنهارها. يعني في شدة الوضوح لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. ومن يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا - 00:29:25

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد ينقاد قوله تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها اشارة الى شريعته وسنته الواضحة. آا يعني آا المعروفة. لا يزيغ عنها بعد - 00:29:47

الا هالك. اي احد يزيغ عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هالك ومن يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. اذا هذه نبوءة بوقوع الافتراق والاختلاف في الامة. طبعا وهنا لا - 00:30:13
اقصد الخلاف السائغ او الخلاف في القضايا الفرعية. لكن المقصود به الخلاف الذي يقسم الامة كما جاء في الحديث. آا يعني افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار -
00:30:30

الا واحدة قيل من هي يا رسول الله؟ قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي جماعة الصحابة دي احد استعمالات كلمة الجماعة. لان في الروايات الاخرى قال ايه؟ فعليكم بالجماعة - 00:30:50

واضح؟ او هي الجماعة اللي مسؤول عن ايه الفرقة الناجية؟ اللي هي الجماعة فيقصد جماعة الصحابة كما هو واضح في هذا آا الحديث لان الرواية الثانية هي من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى - 00:31:06
فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد هذا باختصار شديد معنى السلفية. السلف الصحابة رضي الله عنهم فهي دي هي دي كده بالضبط بمثل ما انا عليه اليوم واصحابي السلفيون كبشر - 00:31:22

يدعون انهم آآ يحيون منهج الصحابة. وممكن ان يخطئوا فينسب الخطأ اليهم هم وليس الى المنهج واضح؟ فالمنهج هو الحجة على البشر وليس العكس فدي القضية. تلاحظون هذا المعنى فان امنوا بمثل ان الله سبحانه وتعالى احيانا يمدح المنهج الحق - [00:31:40](#) بانه من عند الله واحيانا يمدحه بانه هو هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ها وان تطيعوه تهتدوا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. من يطع الرسول فقد اطاع الله. الى اخر الايات اللي فيها الامر بالاتباع - [00:32:02](#) فالحق يبقى ها وانك لعللى هدى مستقيم. فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. فيمدح احيانا بانه من عند الله يمدح احيانا بانه تمثل في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدح احيانا بانه ينسب الى الاتباع المستقيمين عليه كما في هذه الاية فان امنوا بمثل ما - [00:32:23](#) امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. اذا السنة دائما تؤدي الى الجماعة لان كما تلاحظون هنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم تنبأ بوقوع الاختلاف والافتراق في الامة - [00:32:48](#) ولم يقتصر على ذلك حتى اضاف الى هذا يعني كتابة الروشنة شاف المرض الفرقة طب ايه العلاج؟ فعليكم عليكم دي عبارة عن ايه عليكم في ناس قالت فعل امر مم؟ اسم فعل امر - [00:33:07](#) اسم فعل امر. عليكم يعني الزموا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. النواجذ الاضراس كناية عن شدة الايه؟ التمسك وعليكم بالطاعة اي للحاكم المسلم وان عبدا حبشيا حتى لو كان عبدا حبشيا - [00:33:30](#) فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيل ينقاد. هذا اشارة الى صفة الايه؟ المرونة اه وعدم الحزونة والخشونة آآ ثم ينتقل الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى الى اجابة على سؤال كيف يتصرف المسلم في الحروب التي تثور بين المسلمين - [00:33:56](#) يقول ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم امته الى كيفية التصرف في مثل هذه الفتن التي تثور بين المسلمين حيث يخفى الحق وتضطرب الامور. فقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى اجتناب الصراع والقتال في مثل هذه الحالة - [00:34:18](#) الاعتزال في مكان ماء. يرفع الرجل الغنم في قمم الجبال او يجاهد الاعداء على حدود الدولة المسلمة فان وصلت اليه سيوف المتحاربين فقد امر بان يمتنع عن الدفاع عن نفسه - [00:34:41](#) كما قلنا من قبل كلمة فتنة اللي هي القتال بين المسلمين آآ او الختان بين المسلمين يعبر عنه بالفتنة او حروب الفتنة اه ما تنطبقش على جهاد الكافرين الجهاد الشرعي - [00:34:58](#) اه بانواعه ضد الكفار هذا لا يطلق عليه فتنة. انما الفتنة في ايه؟ في حصول قتال بين المسلمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - [00:35:14](#) وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض فلذلك لا يجوز لمسلم ابدا ان آآ يريق دم اخيه المسلم. آآ يقول آآ - [00:35:32](#) آآ روى ابو بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن ثم ستكون فتنة فيها خير من الماشي فيها. اما تكون فتن بين مسلمين لا تكن عنصرا نشيطا نشطا - [00:35:54](#) قلل مساهمتك في الفتن بقدر ما تستطيع يقول هنا القاعد فيها خير من الماشي. الذي يقعد خير من ايه؟ يمشي اليه. والماشي خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله. ومن كان له غنم فليلحق بغنمه. ومن كان له ارض - [00:36:12](#) فليلحق بارضه. قال فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض؟ قال يعتمد الى سيفه فيدق على حده بحجر يعني هذا اعلان انه لن يشارك باي طريقة في الفتن حتى ولو بالدفاع عن نفسه - [00:36:38](#) في ان يعتمد الى سيفه ويدق الحد بحجر حتى يفقد الايه؟ حدته ولا يصلح بعد ذلك للايه؟ للقتال ثم لينجو ان استطاع النجاة اهرب من الفتن. اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ فقال رجل يا رسول الله - [00:37:01](#) ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين الفريقين المسلمين المتحاربين آآ واحد منهم اكرهني اكرهني بالاكراه واخذوني

اقف اقف في احد الصفيين المتقاتلين فقال رجل يا رسول الله ارأيت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين. او الى احدى

الفتنين - [00:37:21](#)

ضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني. قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع - [00:37:50](#)

وبها شفع الجبال وهو واقع القطر يفر بدينه من الفتن. وهذا رواه البخاري وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الحاكم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم - [00:38:14](#)

انجى الناس منها صاحب شاهقة يروح يقعد على جبل عالي بالغنم بتاعته. يأكل من آآ رسل غنمه او رجل من وراء الدروب. آآ الدروب

الطرق يعني اخر بعنان فرسه يأكل من فيئ رمحه. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم لابي ذر كيف يتصرف في الفتنة؟ فقال له -

[00:38:32](#)

رأيت ان قتل الناس الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء. مكان في المدينة اسمه حجارة الزيت مكان موضع في

المدينة كيف تصنع؟ قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك. قال فان لم اترك قال فاتي من كنت معه فكن فيهم. قال فاخذ سلاحه -

[00:38:56](#)

قال اذا تشاركهم فيما هم فيه. ولكن ان خشيت ان يروعك شعاع السيف فالحق من طرف ردائك على وجهك لو جه يقتلك وكنت ترتاع

وتخاف من شعاع السيف وهو جاي بيقهلك به في هذه الحالة آآ - [00:39:21](#)

غطي عينيك بايه؟ بطرف ردائك. فالحق من طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار يعني كأنه بعبارة

اخرى اه يقول له كن كخير ابني ادم. كن كسبيل الذي اعتدى على حياة اخيه فقتله اني اريد ان تبوء باثمي - [00:39:43](#)

واثمك فتكون من اصحاب النار احتج بهذه الاحاديث التي سقناها وما اشبهها من لم يرى القتال في الفتنة من الصحابة رضي الله

عنهم وهم كل من ترك كالقتال مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في حروبه كسعد بن ابي وقاص وعبدالله بن عمر ومحمد بن

مسلمة وابي بكر - [00:40:07](#)

رضي الله عنهم وقالوا يجب الكف حتى لو اراد احد قتله لم يدفعه عن نفسه. ومنهم من قال لا يدخل في الفتنة فان اراد احد قتله

دفع عن نفسه على اساس ان هذا نوع من ايه؟ من دفع الصائل - [00:40:31](#)

وذهب جمهور الصحابة والتابعين الى وجوب نصر الحق وقتال الباغيين. وحمل هؤلاء الاحاديث الواردة في ذلك على ضعف عن القتال

او قصر نظره عن معرفة صاحب الحق لكن لو فيه فنة باغية تقاتل الخليفة الحق - [00:40:49](#)

وتعتدي عليه بالبغي. ففي هذه الحالة من اتضح له الحق وهو كونه مع الخليفة فينصر الاليه؟ الخليفة وقال الطبري الفتنة اصلها

الابتلاء. وانكار المنكر واجب على من قدر عليه. فمن اعان المحق اصاب - [00:41:09](#)

ومن اعان المخطئ اخطأ وان اشكل الامر فهي الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها. ولا شك ان تبين الحق والصواب في مثل هذه

الظروف التي تقع فيها الفتن وتظهر فيها الاهواء صعب جدا - [00:41:30](#)

والاقرب الى السلامة هو البعد والاعتزال كي لا يصيب المسلم دما حراما ولا يؤذي مسلما والله تعالى اعلم بالصواب ثم يذكر آآ شيئا من

اشرط آآ الساعة اه يعني وهو اسناد الامر الى غير اهله - [00:41:48](#)

يعني الرجل المناسب لا يكون في المكان المناسب. اسناد الامر الى غير اهله. يقول وضع الرجل المناسب في المكان المناسب احد

القواعد الهامة التي لا تصلح حياة البشر بدونها ولذلك فان الفترات التي تولى فيها الحكم اصحاب الكفاءات العالية من اصحاب

الصالح والتقى فترات - [00:42:12](#)

مضيئة مشرقة في تاريخ الامة الاسلامية. واكبر مقتل يفسد نظام الحياة ان يتولى الحكم والولايات والمناصب اقوام غير اكفاء

يقودون الحياة باهوائهم ويترك الاخيار القادرون على تسيير الامور على النحو الامثل والافضل - [00:42:38](#)

وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من اشرط الساعة ان يوسد الامر الى من لا يستحقه. هذه من علامات الساعة. ففي صحيح

البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جاءه اعرابي -

[00:43:03](#)

فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه يعني لم يرد عليه واكمل حديثه. فقال بعض القوم سمع ما قاله فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة - [00:43:23](#)

قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - [00:43:45](#)

يعني اه اشارة الى اه ان الانسان لا يكون عنده كفاءة ثم يوضع في اه منصب معين بقى نتيجة رشوة مجاملة قرابة اي شيء من هذه الاشياء التي سادت علينا يعني حياتنا في كل مجال - [00:44:06](#)

يعني لا شك ان اكمل الاوضاع في اوضاعنا الحالية او المقبلة قريبا ان شاء الله ان يبحث عن صاحب الدين وآآ يعني الذي يجمع الى تدينه اعلى قدر ممكن من الكفاءة في مجال التخصص الذي سيتولاه - [00:44:19](#)

يوسف عليه السلام لما قال للعزير ايه؟ قال اجعلني على خزائن الارض اتى بمصوغات التعيين في مسوغات التعيين قال اجعلني على خزائن الارض ايه؟ اني حفيظ عليم. آآ وقالت المرأة في حق موسى عليه السلام قالت يا ابتي استأجروا - [00:44:39](#)

ان خيرا من استأجرت القوي الامين ولذلك كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اشكو الى الله جلد الفاجر وعجز الثقة يبقى واحد آآ فاجر مسلم عاصي يعني ها لكن عنده كفاءة عالية جدا وصبر وقدرة على التحمل وانجاز المهمة - [00:44:59](#)

وفي نفس الوقت يوجد اناس ثقات وعلى دين وورع لكن ليس عنده كفاءة. فكان عمر يشتكي من هذا ويقول اشكو الى الله جلد الفاجر اجز الثقة والله تعالى اعلم في المناصب لاحتاج امانة عالية جدا - [00:45:24](#)

بجانب الخبرة طبعاً اه لكن الامانة العالية زي مسلا ايه ولاية الزكاة وزارة المالية الى اخر هذه المرافق. فلا بد يكون قد يعني نسبة الامان عالية قوي قوي. الخوف من الله عشان يحافظ على اموال - [00:45:41](#)

المسلمين في بعض اشياء بعض المهام تحتاج لجلد وقوة عضلية مثلا وشجاعة حتى لو كان انسان مقصرا مثل مثلا الجندية الجهاد. ففي هذه الحالة احنا محتاجين اكثر للايه؟ لقوته آآ اكثر من امانته. فهي مسألة الوضع الامثل الايه؟ الجمع بين القوة والامانة بين -

[00:45:56](#)

اني حفيظ عليم. يتقي الله وفي نفس الوقت كفاءة. واضح؟ في بعض الولايات يغلب الكفاءة وفي بعضها يعني ايه اه تغلب الامانة حسب طبيعة الوظيفة نفسها. وروى الطحاوي في مشكل الآثار عن رسول الله - [00:46:26](#)

اهي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يغلب على الدنيا لكع ابن لكع وافضل الناس مؤمن بين كريمين. يوشك ان يغلب على الدنيا لكع ابن لكع. الانسان التافه او الحقير او اللي ما عندوش اي كفاءة - [00:46:46](#)

في اي حاجة ومع ذلك يسود الناس ويحكمهم ويتحكم فيهم ويقهرهم. فدي آآ دي لكع ابن لكع. اشارة الى آآ حقارته او جهله او آآ اه يعني عدم كفاءته. يوشك ان يغلب على الناس لكع ابن لكع. فبيغلب على الناس مع انه غير كفر. لماذا؟ لان هذا هو نفس - [00:47:05](#)

بمعنى ايه؟ اذا وصل الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ومن نظر في تاريخ الامة الاسلامية علم ان هذا المرض الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احد البلايا الكبار - [00:47:26](#)

التي اصابت المسلمين اصابات كبيرة لقد تولى امر هذه الامة رجال مستبدون لا يطبقون سماع رأي مخالف لما يرونه. ففي الحديث عن معاوية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون ائمة من بعدي - [00:47:43](#)

يقولون فلا يرد عليهم. يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة رواه الطبراني في الكبير واللاوسط وابو يعلى وصححه الالباني رحمه الله تعالى آآ طبعاً ده رد واضح جدا على الناس اللي بيقولوا آآ انتم عايزين تعملوا حكم ثيوقراطي - [00:48:06](#)

حكم الثيوقراطي هذا في الغرب لكن في الاسلام ما فيش حاجة اسمها حكم ديمقراطي او حكم ديني الحكم الاسلامي ليس ديمقراطيا لان الثيمقراطي فيو يعني اله الحكم الثيوقراطي وجد في آآ اوروبا وجد اولاً في الصين. يعني له ثلاث سور - [00:48:32](#)

اما الاعتقاد بان الحاكم هو الاله نفسه موجودة وجدت في بتواريخ بعض الامبراطوريات في الصين آآ وجد عندنا طبعا هنا قدماء المصريين مشهور قوي عبادة الملوك ها؟ ان الملك المالك نفسه هو الاله - [00:48:52](#)

مم يبقى دي اول نوع من الحكم التيمقراطي. ان الحاكم هو اله هو نفسه الاله فدي اول نوع طبعا آآ مش عايز ارد دي ان احنا مستحيل يكون عندنا كده. ثاني حاجة - [00:49:09](#)

آآ ان الحاكم آآ هو نائب عن الله او منفذ لارادة الله سبحانه وتعالى واضح؟ يعني ان ربنا هو اللي عينه مباشرة اختاره مباشرة آآ وده وجد طبعا في اوروبا في ظل حكم الكنيسة - [00:49:25](#)

الحالة الثالثة آآ ان الاله بيعمل الهام للناس اللي بيختاروا الحاكم عشان يختاروه نائبا عن الله. يعني في كل الاحوال هو معصوم غير قابل لاحد يرد له حكما او رأيا او يناقشه في شئ. هل في الحكم الاسلامي الحاكم او حتى الخليفة لا - [00:49:45](#)

عليه شئ ولا يعني تعارضه وامره نافذ لانه امر الله مباشرة اطلاقا. ما فيش عندنا شخص يكون هو ظل الله في الارض او شخصية الهية يحكم الناس لانه معصوم. يمكن ايران ايران النظام الحكم في ايران قريب جدا من الحكم التيمقراطي - [00:50:05](#)

لان ولاية الفقيه التي ابتدعها الخميني آآ هي عبارة ان هو نائب عن المهدي اللي مستخبي في السرداب ده معصوم طبعا هو لم يخلق اصلا ده لكن آآ عصمة الائمة عندهم تؤكد برضو نقطة الايه؟ ان هو حكم ثيوقراطي لان الامام معصوم فمهما حكم بشئ فلا -

[00:50:26](#)

يبرد يعني حكمه ولا يعترض عليه الانواع الثلاثة طبعا مستحيل ان يدعي احد انها موجودة في الاسكان فبالعكس تماما لو تتأملوا هذا الحديث ستكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم - [00:50:46](#)

يعني لا يتقبلون ان ينصحهم احد او ان ينكر عليهم او ان يعارضهم. فده نص واضح جدا في ان المعارضة التي مع المناصحة لمن يتولى امر المسلمين دي مطلوبة ها وانها ظاهرة صحية ما دامت معارضة يعني حقيقية وليست لاجل المعارضة وخلاص. لكن

المعارضة لاجل التقويم والاصلاح والافضل لايه؟ لمصلحة - [00:51:01](#)

الامة فانظر هنا جعل هذا من اشرط الساعة. ستكون ائمة من بعدي حكام يقولون فلا يرد عليهم يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة يقول وبعض هؤلاء الحكام تشغلهم الشهوات والمتع عن رعاية امور المسلمين. وبعضهم لا يعرف الحق - [00:51:26](#)

فاذا به يحمل الناس على ما لا يعرفون وينشر بينهم البدع والمنكرات كما في الحديث الذي يرويه عبادة ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء تشغلهم اشياء - [00:51:53](#)

يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا هم بياخروا الصلاة عن وقتها. فالحل ايه؟ ان انت تصلي الصلاة في وقتها لكن لما يخرج الامام لصلاة الجماعة صلي معه بنية الايه؟ التطوع - [00:52:09](#)

لانه يؤخر الصلاة عن وقتها. فما بالك باللي ما يعرفش اصلا حاجة اسمها صلاة وفي حديث ام سلمة عند مسلم وابي داود ستكون امراء فتعرفون وتنكرون. فمن كره برئ ومن انكر - [00:52:27](#)

ولكن من رضى وتابع لم يبرأ هذا ايضا اشارة لان ايه؟ ان يعني ايه تعرفون وتنكرون؟ المعارضة بس معارضة يعني مشروعة معارضة ملتزمة مصلحة الامة وليست معربة هدامة. فهذا يدل على ما لا عندنا لا ديمقراطية ولا عصمة الحاكم ولا الانقياد الاعمى له. ده انت

في الصلاة نفسها - [00:52:44](#)

اتباع اه لكن ببصيرة بدليل ان الامام اذا قام الى الركعة الخامسة هل تتابعه؟ مع ان الرسول امر بالاقتداء بالامام انما جعل الامام ليؤتم به بس يؤتم في موافق الشريعة لكن لو زود ركعة او نقص ركعة بتعمل ايه؟ لو غلط في قراءة القرآن - [00:53:09](#)

تفتح عليه وده نوع من الاعتراض. مع انك المفروض تتبعه وتقتدي به. لكن اذا اخطأ تنبهه النساء بالتصفيق والرجال بالتسبيح. الشريعة ميزت في الاحكام بين الرجل والمرأة لانهما نوعان مختلفان. مش مسألة تكريم واهانة. في اشياء - [00:53:28](#)

الرجل وفي اشياء تناسب المرأة يعني يقول هنا ستكون امراء فتعرفون وتنكرون. طبعا ده اشارة الى برضه ان في معارضة في الحكم الاسلامي. انك بتنكر على الحاكم اذا آآ خالف او ظلم او فعل هذا. فمن - [00:53:48](#)

كره برئ ومن انكر سلم لكن من رضي وتابع لم يبرأ وفي مسند الامام احمد ومعجم الطبراني وسنن ابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء يؤخرون - [00:54:04](#)
يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدع قال ابن مسعود كيف اصنع؟ قال تسألني يا ابن ام عبد كيف تصنع؟ لا طاعة لمن عصى الله دي معارضة ولا مش معارضة النهاردة لكن المعارضة راشدة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فتوديكوا تقولوا لنا ان احنا عندنا حكم سقراطي - [00:54:22](#)

آأ ونلاحظ ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم لم يأذن بالخروج على عصاة الحكام لما يترتب على الخروج عليهم من الفتن وسفك الدماء. هذا اذا كانوا اخذين بشريعة الله على وجه العموم - [00:54:49](#)

يعني هو يرفع راية الشريعة وينحرف في التطبيق العملي في قضية او اثنين او حتى مية رشوة محسوبة اتباع هوى لكن شخص يرفض يرفض تماما تحاكم الشريعة كمبدأ ويرفع التحاكم مثلا الى القوانين الوضعية بخلاف شرع الله تبارك وتعالى فلا شك هنا يعني الحرج كل الحرج. ففي - [00:55:08](#)

بين واحد رافض مبدأ التحاكم للشرع. وبين واحد يبعلن التحكم للشريعة ثم يتبع هواه في التطبيق العملي. برضه من مصدر المصطلحات المهمة جدا السياسة الشرعية الاسلامية مصطلح اهل الحل والعقد. ده مصطلح نوعي جدا وفرق شاسع بين النظام الديمقراطي وبين - [00:55:30](#)

السياسة الشرعية الاسلامية في هذه القضية آأ اهل الحل والعقد هم النخبة الحقيقية مش النخبة بتاعتنا. النخبة الحقيقية يعني ناس عبارة عن اعلى التخصصات في كل مجالات الحياة بلا استثناء. هم دول اهل الحل والعقل - [00:55:50](#)

اهل الحل والعقد اعلى التخصصات واذكى الناس واكثرهم علما واعلاهم في كل شيء في كل التخصصات واضح؟ آأ هم دول اللي يديروا الدولة آأ هم دول الذين يعاينون الحاكم يختارونه ثم يأتي عامة المسلمين تبعا لهم - [00:56:10](#)

فالكلام اللي بيقولوه الجماعة بتوعنا اه بتوع النخبة هو في شيء مش صح على فكرة اللي هو ايه؟ بس هو بيتبعوا هو اهم. مسلا الناخبين ايدوهم هم وانتخبوهم وهم يقولوا شف يا سلام الشعب الواعي. والديموقراطية والحرية - [00:56:28](#)

كذا وكذا لكن لو جه خلافة وهم يقولوا ايه؟ اصل ده شعب جاهل ده شعب امي ده شعب يبيبيع نفسه بالزيت والسكر واضح اه ييجوا مسلا لما عملوا البتاعة بتاعة يوم الثلاث دي المزاهرة في التحرير والعدد كان كبير شوية. قالوا شفتهم احنا الاغلبية واحنا اللي كزا وكزا - [00:56:46](#)

حصلت بعدها المليونية بتاعة جامعة القاهرة وكان عدد فعلا مهول يعني. عدد ضخمة جدا جدا فيقولوا لأ هي مش بالعدد او يقول لك شعب مصر كله مش هو اللي موجود ده. لسه فيه ناس في النجوع والقرى وكذا وكذا. فهم مش سابتين على مبدأ يعني هم يتلونون حسب هو اهم - [00:57:05](#)

لكن هو في الحقيقة الكلام احنا بنلتقي معهم في جزء منه. اللي هو مفهوم اهل الحل والعقد. فيقول لك ازاي فواحد منهم طالب بايه؟ طالب ان اللي يدلوا بقرايبهم يكونوا مين - [00:57:26](#)

المتعلمين بس مش عارف بقى هيعمل مستوى التعليم ايه جامعي مثلا ولا دكتورة ولا ماجستير آأ هو طبعا ده يتنافى تماما مع الديموقراطية فاذا كانت هي دي الديموقراطية بتاعتكم طب لماذا تتلونون؟ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه. ومع ذلك هم اللي شرعوها وابتدعوها ومع ذلك لم يحترموها - [00:57:39](#)

واضح؟ فيما يتعلق بموضوع اللي هم بيقولوه هو كلام مزبوط ان يقول لك ازاي واحد امي ما بيعرفش يقرأ ويكتب ويحتاج ويحتاجه في التصويت يعملوا له رمز رمز الجمل رمز الهلال رمز السيارة الى اخره الرموز - [00:58:00](#)

دي هو عشان يحتاج الرمل يعني يصوت يبقى يبلغ من جهله انه محتاج تعمل له رمز انه ما يعرفش يقرأ ويكتب فطبعا فعلا فعلا يعني كيف يقرر مصير امة بكاملها عن طريق اغلبية من الناس غير المتعلمين وياخدوا القرارات المصرية - [00:58:17](#)

فالاسلام بيحلها ازاي محلال هذا في يد اهل الحل والعقد في قضايا معينة اللي يقرر فيها اهل الاختصاص اللي هي اعلى درجات

الاختصاص في كل مجال وليس فقط المجال الشرعي - [00:58:38](#)

من مجالات الحياة واضح؟ فهو الكلام يقولوه كلام واقعي بس هم بيلجأوا اليه عندما يهزمون فقط والا لو كان في صفهم لما سلخوا نفس الاساليب. في نفس الوقت انتم بتقولوا ان القرطاسية خلاص هي دي الديموقراطية. يبقى اعلنوا كفركم بالديمقراطية -

[00:58:52](#)

لكن لما تيجي خلاف اهوائكم بيحصل الاشياء التي تحصل هي مشكلة النخبة بقى بتاعتنا كمان آآ ان هم آآ عارفين ان هم قلة ما فيش

كلام. قلة قليلة جدا اللي ماسكين الاعلام وكذا وكذا معروفين - [00:59:10](#)

النخبة بتاعتنا في داخلها في احتقار للشعب وبعدين عندهم نزرية العين والحاجب. العين عمرها ما تكون فوق الاليه؟ الحاجب. يعني

اه فالنخبة لازم هي تكون الاليه؟ الحاجب والعين ما تعايش على هذا الحاجب - [00:59:29](#)

فدي النقطة ولذلك هم يريدوا ان ينتزعوا لانفسهم كده بالقوة حق الفيتو ان مهما القاعدة الشعبية طبقا لنظامهم الديمقراطي يكون

اختيارها لأ احنا لنا الحق نعدل عليها لان دي ناس ما بتفهمش وناس جهلة - [00:59:49](#)

واميين وكذا وكذا وما ينفعش تقولوا ياخدوا قرار. يبقى اذا مسألة مبدأ انت ارفض بقى الديموقراطية اللي انت اصلا بتنادي بها لكن

هي عملية النزرية الاحتقار احتقار الناس اه وازدراهم - [01:00:07](#)

وان فكرة العين والحاجب دي فهو حق الفيتو عايزين ينتزعوه زي الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة هي كده واحنا لنا

هذا الحق ننتزعه انتزاعا بالحقيقة احنا بنعيش في اوضاع - [01:00:21](#)

اه فيها كثير من الاضطراب واللبخطة وما فيش ثوابت. ولكن اه نرجوا الله سبحانه وتعالى كما مرت كثير من المحن من قبله ان تمضي

الامور يعني احسن ان شاء الله تعالى. يقول في سنن النسائي ومسنند ابن حبان باسناد صحيح عن عرفت ستكون بعدي هنات -

[01:00:38](#)

وهنات طبعا آآ الحديث هنا مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون بعدي هناء وهناء فمن رأيتموه فارق الجماعة او يريد

ان يفرق امر امة محمد صلى الله عليه وسلم كائنا من كان فاقتلوه - [01:00:58](#)

فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم - [01:01:17](#)

قم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون

محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:35](#)